الملجئة له الى الاعمال الاول اذ لو اعمل الثاني ونصب قليلاً
لم ينكسر البيت فما فعل ذلك الا واعمال الاول هو المختار
فاجاب الشيخ عن هذا بان قال ليس هذا البيت منه
اي من باب التنازع لفساد المعنى لو جعلناه تنازعاً
وبيان ذلك ان لو معناها امتناع الشي لامتناع غيره فلا
وجد في سياقها وسياق جوابها في اللفظ مثبت فهو في
المعنى منفي نحو لو جيتني لاكرمتك معناه لكن لم تجي فلم
اكرمك وان وجد في سياقها وسياق جوابها في اللفظ
منفي كان في المعنى مثبتا نحو لو لم تجيني لم اكرمك معناه
لكن جيتني فاكرمتك وان اختلف الذي في سياقها وسياق
جوابها نفيا واثباتا كما في البيت فالذي في سياقها
مثبت وهو قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
قليل والذي في سياق جوابها وهو لم اطلب فيقدر
المثبت منفيا والمنفي مثبتا فيكون تقديره ما سعيت
لادنا معيشة ولا كفاني قليل وطلبت القليل وهذا فيه
مناقضة ظاهرة كونه ما سعى لادنى معيشة وطلب
القليل اذ من طلب القليل فقد سعى لادنى معيشة فما
بقي الا ان تقديره ان كفاني موجه الى قوله قليل واطلب موجه
الى مفعول محذوف تقديره وطلبت المجد والى رفعه

وبدا على ان

ويبدا على ان هذا مقصوده قول الشاعر الذي بعد مديحه
ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي
فحينئذ يخرج من باب التنازع اذ من شرطه ان يتوجه
العاملان الى معمول واحد **مفعول ما لم يسم فاعله**
هذا من جملة المرفوعات وقد اخرجه من حد الفاعل
فافرده بالذكر وحقيقته **هو كل مفعول حذف فاعله**
واقيم هو اي المفعول **مقامه** اي مقام الفاعل في اسناد
الفعل اليه ورفعه به وذلك يفعل لاغراض اما التعظيم
الفاعل كقطع اللص ولا يذكر الامام تعظيما له
او لتحقير الفاعل نحو قتل علي عليه السلام ولا يذكر ابن ملجم
لعنه الله تعالى وقتل عمر ولا يذكر ابا لولوه تحقير الفاعل
او للخوف من الفاعل نحو قتل شعيب بن جبير ولا
تذكر الحجاج لعنه الله خوفا منه او للخوف عليه نحو سرق
المتاع ولا تذكر السارق خوفا عليه ان يعرف او جهلا
به او للاختصار كقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم
او ليوافق القوافي كقول الشاعر وما المال والاهلون الا
ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع او لاصلاح النظم كقوله
اذا اشتريت فانني متملك مالي وعرضي وافر لم يكلم

اي مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله وقوله مفعول ما لم يسم فاعله اي الفعل الذي لم يسم فاعله اضيف الفعل الى المفعول لانه صيغ له

Copyright © King Saud University